بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه استعين
الحمد لله على سوابغ النعما وجزيل العطا وحميد البلا وترادف الالا وصلى
الله على رسوله سيد الانبيا وعلى وصيه سيد الاوصيا وعلى الهما الشجرة
الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السما ❁ وبعد فانه لما الف الفقيه
ابو الفضايل بن منصور بن ابي الفضايل بن ابي البهي القدري المحبري رسالته الى
مولانا الامام المنصور بالله عليه السلام وهي الموسومة بالحارقة وبين فيها
ذكر ايمة من بني العباس بن عبد المطلب ومن تقدمهم من المتغلبة اطنبت
في مدحهم راى مولانا سلام الله عليه ان يتكلم عليه في الجواب الكبير
المعروف بالشافي عن جميع ما ذكره كما يجب الكلام عليه فيه وحكى
له ايمة الذين عزى اليهم اولا فاولا وقطر انفهم ونسبهم واحوالهم وحكى
عليه السلام من عاصر ايمة صاحب الحارقة من ايمة الهدى من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وعليهم وفي كل امام من ايمة صاحب الحارقة وذكر
عليه السلام مطرفا من اخبارهم عليهم السلام واحوالهم وسيرهم بحسب
مسائس الحاجة اليه في الجواب ثم سرد الكلام في اخبار كل واحد من الفريقين
على الولا الى ان اتصل باخر امام من ايمة الحق عليهم السلام قبل قيام مولانا
عليه السلام فهو الامام لدين الله المتوكل على الله عز وجل احمد بن
سليمان الهادي عليهم السلام ولم يذكر مولانا عليه السلام
لنفسه ولا تعرض للتعريف بشي من احواله واخباره في هذا الجواب المذكور
فمن اي بغض اشياعه واشاعة المتمسكين بحبل ولايته المعتقدين لصحة
امامته ان يذكر من اخباره عليه السلام واصوله طرفا ويكون من جنس
ما ذكره عليه السلام من اخبار ابايه الطاهرين واحوالهم سلام الله
عليه وعليهم اجمعين واقتصر على ما يحتمله هذا الكتاب من ذكر ولادته

عليه السلام ❁ ونسبه ونشأته ومشايخه ❁ وعلمه ❁ وجمله
من تصانيفه ❁ وورعه ❁ وزهده ❁ وتمكنه ❁ وشجاعته ❁ وقوته على تدابير
الامور ❁ كل ذلك على وجه الجملة فاما التفصيل فلا يتسع له هذا الموضع لان ذلك
موجود في كتب سيرته الشريفة التي هذا الجزء منقول منها ❁ ولم يتعرض لذكر
تصانيفه مفصلة ❁ ورسايله ونكاياته وما استولى عليه من البلاد وما حوى
له وعلى يديه من قوة للاسلام والمسلمين وقمع اهل الباطل والمفسدين واهلاك
اعدا الله الظالمين فان جميع ذلك مسطور في السيرة الشريفة وهي خمسة
مجلدات كبار فلنقتصر على ما تيسر ذكره في هذا الموضع ❁ ثم لنرجع الى تمام
كلامه عليه السلام في الجواب الشافي على الولا فانا ادرجنا ما وضعناه في الجزء
الاول من هذا الكتاب والله الموفق للصواب بمنه وفضله ❁

اما ميلاده عليه السلام

فذكر صاحب اول السيرة انه ولد عليه السلام في شهر ربيع الاخر لاحدى
وعشرين ليلة خلت منه سنة احدى وستين وخمسماية بقرية عيشان من
ظاهر بلاد همدان وروى عمن يثق به انه عند ولادته ازداد ضو المصباح وعلا علوا
خارقا للحد المعتاد حتى بلغ دون سقف البيت واستقام على تلك الحال ❁ وشهدت
تلك الحاضرة لولادته عليه السلام لم يجر على تلك القرية خراب ولا هلاك من
بين القرى التي حولها ❁ وروى ان والده عليهما السلام راى في النوم كان رجلا
عظيم الشان له هيبة وجلالة فسال من هذا فقيل من الجواب الله ولد لك واسمه عبد الله
بن اسكر او سكر الحوفي ❁ ولما ولد عليه السلام انفذ البشير الى والده
فقال له امار كنت مبشر العبد الله فقد سبقك غيرك ❁ ولما وصل الى المنزل له
شالته زوجته زينب بنت ابرهيم بن سليمان الاميري ان سمه عبد الله فحكى القصه ❁
وروي عن والده عليهما السلام انه راى في منامه انه طهر منه نور ملا الارض
كلها فقالت له جدته سيدة بنت عبد الله القاسمي وكانت مومنة حافظة للقران

اكثر ذلك فقد قيل انه لا بد ان يظهر منك او من اسك المنصور او من يدل عليه
ثم ذكر انه عبر هذه الرويا على رجل من اهل صنعا فتعجب وقال استبشر يا حمزة بامام
من ذريتك ∴

واما نسبه عليه السلام ∴

فهو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن ابي هاشم وهو الحسن
بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان كل واحد
من ابايه واجداده له من الفضل والعلم والزهد والمقام الحميد ما يفوت به اهل زمانه
وجميع ذلك مذكور في سيرته الشريفة ∴

واما نشوه ومنشاه عليه السلام ∴

فانه ربي في حجور الطاهرات ونشا مقتديا بالاخيار
من الاباء والامهات لم يسمع من حال صغره الى منتهى ادراكه من نطق بفحش ولا تلفظ
بخني ولا تعود عادة ذميمة ولا تصغي الى لهو ولا تغفل عن اداء فرضه فسلك
منهاج ابايه ونشا على العفة والطهارة من ابتدايه الى انتهايه ∴ ولقد قال عليه
السلام في بعض المواقف والله اني لا اعرف من بيني وبين جدي رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه علي بن ابي طالب عليه السلام من الاباء والامهات
والجدود والجدات ولو تثبت لعددتهم وسميتهم واحدا واحدا الا اعرف منهم
الا وليا لله زكيا طاهرا تقيا او مومنة وليه نقية الجيب من الادناس والريب
ممن قد رضي الله عنه وارضاه ∴ وقال عليه السلام في هذا المعنى

كم من قولي عن ابي عن جده ابوا الى فهو النبي الهادي ∴
ومن يقول حكى لنا اشياخنا ما ذلك الاسناد من اسنادي ∴
حدما دنا ودع البعيد لشانه عنك داسهل من الابعاد ∴
اولست جدي حمزة نعش الهدى كشامه وعومه الاوتاد ∴
همتا الى زاد اق كابن جامه ونشط العجاجه والخيول عوادي ∴
وسليله جدي علي ذو العلى علم العلوم وزاهد الزهاد ∴
ثم ابنه في نجم حمزة عاصم من ∴ ابن ابي الولد الرضي من ∴
وسليله جدي سليمان الذي ∴ عن الطغاة العباد ∴
وكم حسن الى طرق الهدى تحكمه ∴ نعا حساد ∴

والله ما نبي وسوى محمد الا امرى هاد بما هو هادي ∴ الابيات الى اخرها
وروى عن الشريف ابرهيم بن يحيى الحمزي ما عرفت بن عبد الله بن حمزة اشتغالا
في حال صغره بشي من اللعب كشان الصبيان وعن الشريف الفاضل قاسم بن يحيى
الحمزي ما رايت احسن من عبد الله بن حمزة نشاه ولا اشرف منه نفسا ولا
اسمع به ايام حال الصغر وما طرب قط للعب ولا اشتغل بحديث فيما لا نفع فيه
وكان حمزة بن سليمان قد هذب اولاده ورباهم على الطهارة والعفة والمرابطة
على التعليم والدراسة وكان لعبد الله السبق عليهم في ذلك وكانوا يعرفون
فضله ∴ ولما ختم القران قرى في الفقه واللغة وبلغ فيهما مبلغا عظيما فصنف
عنه اهل العلم بهما وكان كلما من يغشاهم ممن ينتحل الدين ويرد عليهم المسايل
يظهر فضله ويقصرهم عن مقاومته قال ولقد سمعته يقسم بالله في مجلس فيه
لغو ولا خاض فيما نستغني عنه حتى ان من حب البطالة نصرف الناس عنه لاجل ح
ذلك حتى ضاقت عليه الحال فاستقل عنهم وانشا في مثل ذلك الشعر الذي يلبس ساحي

كيف الوقوف بدار لا ابشر بها الا وفي قلبه من بعضها حزن ∴
لا مجد الا لمن في صحن جمته صطر نما العاب الشمس مستطر ∴
متى ارى رايه المنصور عاليه وينصر الله من للحق ينتصر ∴
متى ارى الخيل كالعقبان نابلها سرب القطا دلوا الحق ينتشر ∴
متى ارى الخيل تردي في اعنتها سعت النواصي عليها السادة الغرر ∴
وكل ذي ريبة في قلبه يحزن بالعشر يصعد والاحزان تحدر ∴

قال الشريف قاسم بن يحيى لم يبلغ الى الهجرة شاع للد الله على سجيه حسام
الذين رحمهم الله وقرا عليه علم الكلام واصول الفقه وعلوم الاخبار الماثورة
عن النبي صلى الله عليه وعلى اله ما لم يدركه غيره في هذه الفنون وبلغ
مبلغا تقصر عنه المجتهدون ∴

واما علمه عليه السلام

فانه لما بلغ الرتبة العالية والمنزلة السنية واشتهر ذكره عند الخاص والعام

واشتهر بالعلم وعرف مكانه كافة العلما والفقها وشاعره الفصحا والبلغا
فاحاد كل شاء ووصف النظا بغيب علم الكلام واصول الفقه وفروعه منها ما
صنفه ابا مردن سنه قبل بلوغ عشرين سنه من مولده ومنها ما صنفه بعد ذلك ∴
فمن ذلك الجوهرة الشفافه والرساله الناصحه وشرحها ∴ وكتاب صفوة الاختيار
وكتاب كشف الاحزان ∴ وكتاب حديقه الحكمه النبويه ∴ ومصباح المسكاه
والاجوبه الكافيه والرافعه للاشكال والناصحه المشيره والرساله الكافيه وجواب
مسائل من مكه وجده وعن مطاعن الروافض ∴ والدعوه العامه ∴ ودعوه
السلطان اسمعيل بن شفلدم شاه ∴ ودعوه شرف الدين حلو بن محمد الكردي
ورسائل كثيره وعهود الى الولاه والقضاه وكتب الى اهل البلدان واشعار وغير
ذلك وجميع ذلك في السيره الشريفه وبالمجموع المعروف بالمنصوري وهو
ملئه مجلده كاف وكل ذلك تشهد بغزاره علمه وسعه فهمه في كل فن
ومن ذلك ايضا ما وقع من الامتحان الشديد له قبل قيامه بامر الامامه من جماعه
العلما والامثل في كل فن وبعد دعوته وذكر اسماهم مذكور في السيره حتى
ان الذي اختص بالسؤال في ذلك المقام من الشيخ العالم محي الدين محمد احمد العزالي
رحمه الله خمسه الاف مسئله في الاصول والفروع وعلوم القران والاخبار
وفرع ما سواه واجابه عليه السلام عن جميع ذلك باحسن جواب فلما راى
الجميع ما بهرهم من اجوبته لهم عما سالوا عنه في الليل والنهار واحصوا الله نقط
من الاحاديث المسنده الى النبي صلى الله عليه وعليهم سبعه الاف حديث وحفظوا
جميع مسموعاته في وقت قيامه واحصوا منها احدى عشر المجيز الا واما مارويه
اجازه فلعلها خمسين الفا اجزي ∴ قال في السيره وله مع ذلك حفظ
القصص المتقدمه والسنين ومغازي النبي عليه السلام وحروبه وفتوحه
وسيره ومعرفه الصحابه وانسابهم وقصصهم واجازهم وسيره الخلفا بعده
واحاديثهم والتابعين قد رواهم عن النبي صلى الله عليه وعلى اله ملحل وتعظم

ذكر زهده وورعه عليه السلام ∴

اما زهده عليه السلام فمعروف في سيرته مشهور من سمعه لعرفه من خالطه
واتصل به من حال الصغر الى الكبر وانه كثير الصبر على مصص العيش مدمن على
الصوم والقيام وما المشترحين انما متعمد ولا اكله ولا رضي لاكله ولا بصرف فيه يا من
ولا ينهى لمن كان لا يشتغله بالتدريس في العلم وكان بعشا مجالس العلم كافر ما
ونعاتا بالشي الزهيد ويوثر على نفسه الوافدين اليه والضعفا والمساكين والغربا
وكتب عليه السلام الى اهل المغرب من حولان بحيدان كتابا من جملته واللهما
رايت حمل العيبي في قصبه ولا امام ولا الملاهي من الطنابير وما شاكلها حتى
ظهرت على الحازي من الغز وامرت بكسرها واراقه الخمور ولا فعلت شيئا اعلمه
فيما معدا من الصغر الى هذه الغايه من الكبر ولا اكلت حبه حراما اعلمها
ولا قضت درهما حراما اعلمه ولا تركت واجبا عامدا والى المعروف الشاره
بالطهاره ما كان ليشغل الا التعليم والدراسه والعباده لم اشتغلت بعد ذلك الى
الجهاد في سبيل الله محاربه الظالمين فلان افضى شارب بعلمه الخاص والعام ولقد
انا فوم كثير شي من البن وفي جملتهم رجل يسلها الى دينار الحلطه في حملة دنانير
وساله عن الدينار على حازي عادته واخره لئن شكوه فسلم جميعوا الدنانير الى متولى
فصرفت المال ولم ياخذ منها شيا لنفسه بعد ذلك وامثال ذلك كثيره ذكر
منها جمله في السيره الشريفه ∴ وايضا من زهده عليه السلام ∴ انه يعرف
ذلك من حاله في سفره وحضره يفطر على الشي اليسير من الطعام مع ادمان
الصيام حتى ان بعض الاخوان عول عليه في الفطر وقال ان ادمان الصوم يضعفك
في قوتك فقوي بالاستلهم فساعده على الفطر اياما قليله ∴

واما سماحته عليه السلام ∴

فذلك ظاهر مشهور يعرفه القريب والبعيد حتى صار ذلك له نعتا وصفه
يعطي الاموال الجزيله ويهب الجبل المشهور ويقصده الناس من حيث كان من

المحطه حتى علموا انا سعرزان الامام عليه السلام فركب عليه
السلام وزد حكو او بهض الكرحتى دنوا من دمار فخرجت خيل
كثيره من المدينه فحمل الامام فيهم لمن معه فانهزموا الى المدينه
ووقع الزحام على بابها فالقا من دخل ووقع القتال الشديد عند
الباب وعلى السور واوثب عليه السلام حصانه بستان بن حيه
والكواسده وصار من اجل النشان فرسانا من السور وقصده القوم
بالرمي بالنشاب ومعه الامير سليمن بن موسى وهو يومئذ غلام
حدث السن فعقرت فرسه نشابه واشتد القتال انما مال الامام
مال الناس معه واعطا الله النصر فانهزمت قطعه من خيل العدو
هاربين الى اليمن فردتها الخيل راجعه وقتل منهم ذلك اليوم نيفون من العز
فيهم بلنه من العرب وايقنوا بالهلاك فصاحوا الامان وسالوا الذمه فامنهم
الامام على تسليم الاموال والكراع والسلاح وامن اهل دمار على
نفوسهم واموالهم ودورهم وفتحت ابواب المدينه وافترق الناس عن الامام
لاحيا الغنايم ولم يبق معه فلان ما سوى بلنه من اصحابه وهم مرجب وعلى
ابا سلمان والفقيه الفاضل على بن احمد الاكوع واقبلت العساكر
بالغنايم الجليله وخرج باقي الجند الذين بدمار على ظهور خيلهم شاكين
في سلاحهم لا ترى الا الحدق عيونهم حتى اتوا الامام والسلطان حكوا والعسكر
عنهما متفرق وليس معهما الا جماعه قليل فخشي الامام عليه السلام منهم
ولم يامن شرهم فامرهم بالنزول عن ظهور الخيل فلم يفعلوا فنزل عن ظهر
فرسه وامر السلطان بالنزول فلما راوهما نزلا نادى وامر خيلهم جميعا
وذلك عادتهم اذا نزل سلطانهم فلما نزلوا ركب وامر بقبض خيلهم واستخلفهم

على

على الطاعه ⁘ وامر للشيخ عمران بن زيد بن لحيم امينا الى اليمن
وعجب السلطان من حسن نظره وحضور خاطره وجوده تدبيره في
ذلك الوقت ⁘ وكتب عليه السلام الى صنعا بالنصر على اهل دمار
فوصل الكتاب عندهم الخبر قبله ⁘ ومثل ذلك رواه جماعه من
اهل صنعا ثقات ان في صنعا اشتهر وظهر يوم العيد وخرج
به الناس وحضرت صلاه المغرب فاذن المؤذن حي على خير العمل واعلن الناس
بالتهليل من اقطار المحطه لانهم لم يسمعوا ذلك منذ ملك سيف الاسلام
البلاد قال مرجب بن سلمان ولما دنا الليل سالنا الامام عليه السلم
ان ينزع الدرع من ظهره لانه ما فارق ظهره من اول المحطه مرضها بلا ولا
نهار وهي درع ثقيله جدا مع ادمان الصوم ومن اصابه فاشتد عليه
في تلك الايام واتاه مشايخ اهل دمار فسالوه الوقوف ذلك اليوم ليخلصوا ما
في عندهم من ودائع العجم والاتهم فساعدهم الى ذلك وامن الناس من كل
جهه للسلام عليه والنظر اليه والتبرك به ⁘ وحكى في السيره
ما قيل من الاشعار في ذلك وقبله وبعده ⁘ ومما يدل على شدة باسه
عليه السلام انه لما اقبلت اليه جنود العجم ومعها العرب وهو في كوكبان
والخيل على ما قيل القاحجان فاما الرجل فلا يعرف قدرهم فخرج عليه
السلام من الحصن في لعايهم للحرب الحطر وجبل الطلع الى موضع يقال له اللطيه
واقام هنالك ودبت الصل والصوت بينهم فاقام هنالك مايه ليله وست
عشر ليله في مقابله العدو فلما عجزت العجم عن قهره وامنهم يوميد
قلبت ما لوا الى الصلح فقال عليه السلام في تلك الايام شعرا يذكر الاعاجم

وبما بلغته لهم في الصحر او هي خمسون بيتا منها قوله ∴
شمايل قلب وفرسان الشام فمن قد كان في ملي اسناد غابات ∴
عجما وعربا الراصحين لحربهم والقوم في لحج حرمانها غا ب ∴
كان المناخ شهورا الا ترى يسري لنا ولا لهم عبر نصر المسترمات ∴
وهم من هود فينا ما ترى ومن يهجر كلا لحا ولما بدرا وما با تي ∴
كان كحال الروم رسا محمه ساتها مرد فاق السمهري با ت ∴
ونحن عده فرسان وهم نشر على رؤوس اولي باس ورايات ∴
داموا الحصون فلا قواد ون تعيهم صرح تلوطهم الراعيات ∴

هذه حصلت للامامة قد بلغ عليه السلام منها الغاية وادرك النهاية
فالحمد لله الذي الهمنا الحق لاتباعه وجعلنا من خاصة اوليائه واسلمنا
حمدا كثيرا ∴ وقد ذكرنا في اول هذا الكتاب وقت ولادته عليه
السلام وكانت البيعة له عليه السلام بالامامة بمدينة صعده
المحروسة بالتربة الشريفة على ساكنها افضل السلام يوم الجمعة
لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول من سنة اربع وتسعين
وخمسمائة وكانت خلافته عليه السلام تسع عشرة سنة وسبعة
اشهر وسبعة وعشرين يوما وكانت مدة عمره عليه السلام
اربع وخمسين سنة وثمانية اشهر واربع وعشرين ليلة ∴
وكانت وفاته عليه السلام يوم الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من شهر
المحرم اول شهور سنة اربع عشرة وستمائه ∴ وكان له عليه
السلام من الذكور عدد وفاته اثني عشر رجلا ومن البنات عشر
والله تعالى خلفه على اهل بيته وكافة المسلمين باحسن الخلافه
وسلفاه بالرحمة والرافه وجمع بيننا وبينه في دار كرامته مع جده

نبينا

نبينا محمد صلى الله عليه واهل بيته بمنه ورافته ولطفه ورحمته انه
سميع مجيب ∴ وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وعلى
آله وسلم كثيرا ∴

ذكر شي من فضايل اهل البيت عليهم السلام

روينا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله انه قال من رزقه الله من
قوتنا اهل البيت ثم مات من عامه الذي رزقه وكل الله به سبعين
ملكا يستغفرون له الى يوم القيامه ∴ وقال الحسن عليه السلام يا رسول الله
من يزورنا على شتتنا وتباعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله طائفة من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اذا كان يوم القيامة زرتهم
بالموقف فاخذتهم باعضادهم فانجيهم من اهوالها وشدائدها ∴ وقال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا
لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم من شيعتك وانت
امامهم ∴ وقال صلى الله عليه وعلى آله ان عند كل بدعة تكون بعدي
يكاد بها الاسلام وليا من اهل بيتي موكلا يذب عنه ينطق بالحق وينوره ويرد
كيد الكائدين فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله ∴ وقال
صلى الله عليه وعلى آله مثل اهل بيتي في امتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع
نجم ∴ وقال صلى الله عليه وعلى آله نحن اهل بيت شجرة النبوة ومعدن
الرسالة ليس احد من الخلائق يفضل اهل بيتي غيري ∴ فقيل يا رسول الله
ومن اهل بيتك قال علي والجعفران والعباس والعقيل ∴ وقال صلى
الله عليه وعلى آله انا اعطيت الكوثر نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين

المشرق والمغرب لا تسبق منه احد شيئا ولا تبوصاه
الا شفعت لا تسويه ابنان احمر ولا فضل اهل... وقال
صلى الله عليه وعلى اله سلمه انا شفيع لهم يوم القيامه الضارب بسيفه
امام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه ❁ وقال صلى الله عليه وعلى اله ان لله حرمات من حفظهن
حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا فقلوا وما
هو يا رسول الله قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي ❁ وقال
صلى الله عليه وعلى اله احبوا الله لما يغدوكم من نعمه واحبوني لحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي ❁ وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم
والصلاة

وقال صلى الله عليه واله عليكم بالسك

يا ايها الضيف المحول رحله	هلا نزلت بآل عبد مناف
... امك لو نزلت بدارهم	منعوك من جوع ومن اقراف
كانت قريش بيضة فتفلقت	فالمح خالصه لعبد مناف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه	ورجال مكة مسنتون عجاف
... والس...	الا ... هم للاضياف
والخالطون فقيرهم بغنيهم	حتى يعود فقيرهم كالكافي
... الرحلتان كلاهما	سفر الشتاء ورحلة الاصياف

[illegible]

نهاية المخطوطة